لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول 2030

«الإستراتيجي للأعمال الخيرية»: 2.5 تريليون دولار.. حجم الفجوة السنوية في التمويل المستهدف

شهدت «كلية جدج للأعمال» في «جامعة كامبردج» بالمملكة المتحدة تأسيس «المركز الاستراتيجي للأعمال الخيرية» الجديد، والذي سيكرّس جهوده لفهم أشمل وقياس تأثير الأعمال الخيرية الاستراتيجية وتعزيز أثرها في المناطق الأسرع نموا في العالم بما فيها الشرق الأوسط ودول آسيا النامية وأفريقيا، وذلك عبر منهجية تجمع بين البحوث المكثفة والموثوقة والتدريب التنفيذي وجمع مختلف الأطراف المعنية. ويأتي تأسيس المركز الجديد في فترة تحظى فيها الأعمال الخيرية بأهمية كبرى نظرا لدورها الجوهري في تعزيز المرونة الاجتماعية والبيئية.

ويهدف المركز إلى ترسيخ مكانته كمنصة رائدة للمعارف التي يمكن توظيفها لاتخاذ خطوات عملية تسهم في تعزيز تأثير الأعمال الخيرية المنبثقة من منطقة الشرق الأوسط والاقتصادات الأسرع نمواً في العالم، والعمل مع الجهات المعنية ورواد الأعمال الخيرية في هذه المناطق لتشجيع التعاون ومشاركة المعارف والرؤى القيمة.

يأتي إطلاق المركز، الذي تم تأسيسه من خلال رجل الأعمال الإماراتي بدر جعفر، وسط الموجة الرابعة من العولمة، التي أسفرت عن انتقال مراكز الثقل الاقتصادي نحو الجنوب والشرق. ففي عام 2019، كانت الاقتصادات الثلاثين الأسرع نمواً في العالم تقع جميعها في الأسواق الناشئة، وتشير التقديرات إلى أن تريليونات الدولار ستنتقل من جيل إلى جيل في هذه المناطق على مدار السنوات العشر المقبلة، منها ثروات قدرها 2 تريليون دولار تقريباً سيتم نقلها بحلول العام 2030 في آسيا وحدها.

ومن جانبها، تتمتع منطقة الشرق الأوسط بإرث عريق في مجال العطاء. ويتوقع لهذه المرحلة التاريخية التي ستشهد جمع الثروات الجديدة وانتقال الثروات بين الأجيال أن تفضي إلى زيادة ملحوظة في نشاط العمل الخيري داخل منطقة الشرق الأوسط والاقتصادات الأسرع نمواً، وانطلاقاً منها.

وفي هذا السياق، قال بدر جعفر، المؤسس الراعي للمركز الاستراتيجي للأعمال الخيرية: «نشهد سنوياً تخصيص ما يزيد عن تريليون دولار من رؤوس الأموال الخاصة للأعمال الخيرية، وهذا رقمٌ يفوق بثلاثة أضعاف حجم الميزانيات العالمية المخصصة للمساعدات الإنسانية والتنموية. وفي الوقت نفسه، تشير الدلائل بوضوح إلى أن الاقتصادات الناشئة تكتسب مكانة متزايدة كمصادر مهمة لرؤوس الأموال المخصصة للأعمال الخيرية والابتكار الاجتماعي. وتزامناً مع الانتقال المرتقب للثروات بين الأجيال حول العالم، فإنه من الأهمية أن ندرك مختلف المنهجيات المتعلقة بالأعمال الخيرية في هذه الأسواق، وكذلك العوامل المحلية والإقليمية التي ساهمت في صياغة ملامحها».

المركز سيعمل على قياس تأثير الأعمال الخيرية الإستراتيجية وتعزيز أثرها في المناطق الأسرع نمواً بالعالم

لقطة جماعية للمسؤولين

وأضاف: «تسهم الشفافية والتكنولوجيا والانطباعات المتغيرة تجاه الثروات في صياغة ملامح جديدة لمنهجيات المتبرعين في التعامل مع مسألة العطاء حول العالم. وتجنبا للفشل في التصدي للتحديات العديدة المدرجة على الأجندة العالمية في السنوات العشر المقبلة، يتعين علينا بذل المزيد من الجهود للتواصل وتبادل الأفكار، والتعاون مع رواد الأعمال الخيرية الاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط وغيرها من الاقتصادات الأسرع نمواً حول العالم».

ويأتي النمو الملحوظ الذي تشهده الأعمال الخيرية في الأسواق الناشئة في توقيت غير مسبوق من حيث الأهمية. وحتى قبل انتشار وباء «كوفيد19-»، أشادت الأمم المتحدة إن العالم بحاجة إلى 2.5 تريليون دولار سنوياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول العام 2030. لكن الأزمة الراهنة جاءت لتفاقم من هذا العجز، فقد حذّر «البنك الدولي» من أن تداعيات الوباء التي قد تؤدي إلى وقوع حتى 100 مليون نسمة بين براثن الفقر المدقع في عام 2020.

وفي الوقت الراهن، ترزح الميزانيات الحكومية تحت ضغوطات متزايدة وغير مسبوقة نتيجة الوباء والتباطؤ الاقتصادي العالمي، إذ يتوقع «صندوق النقد الدولي» لاقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن تشهد انكماشاً بنسبة 3.3% خلال العام 2020، بينما يتوقع «مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية - الأونكتاد» أن الاقتصادات الناشئة حول العالم ستكون بحاجة إلى حزمة إنقاذ قيمتها 2.5 تريليون دولار لمواجهة تداعيات الوباء. ومن هنا تأتي أهمية رؤوس الأموال الخيرية التي يمكنها المساهمة بدور محوري في تلبية هذه الحاجة، سواء بمفردها أو بالترافق مع مصادر التمويل الأخرى.

من جهته، قال البروفيسور ستيفن توب، رئيس جامعة كامبردج: «يواجه كوكبنا مجموعة متنامية من التحديات، منها ظاهرة التغير المناخي التي تهدد إمدادات الماء والغذاء ونظمها البيئية الحيوية، والانقسامات السياسية المتزايدة، والحروب، والأمراض المعدية. ولهذا، ينبغي تسخير رؤوس المال الخيرية العالمية بكفاءة وفاعلية لتعزيز التأثير والارتقاء بجودة حياة مجتمعاتنا، وهنا يأتي دور «المركز الاستراتيجي للأعمال الخيرية» الذي يمتلك كافة المقومات اللازمة لدعم هذه الجهود وتوسيع نطاقها».

وبدوره، قال البروفيسور كريستوفر لوخ، عميد كلية «جدج» لإدارة الأعمال في جامعة كامبردج: «نشهد اليوم طفرة هائلة في نمو الثروات، يبرز فيها جيل جديد من رواد الأعمال الخيرية القادرين والعازمين على تجاوز الأعراف التي سادت في الماضي. ومن خلال عملنا في 'المركز الاستراتيجي للأعمال الخيرية' في كلية جدج للأعمال بجامعة كامبردج، سنعكف على دراسة كيفية استثمار هذا التنوع والتفاعل في الوقت نفسه مع رواد الأعمال الخيرية في المناطق المستهدفة لمساعدتهم على تعزيز تأثيرهم».

المشروع الأول للمركز يتضمن بحثاً حول دور الأعمال الخيرية في منطقة الشرق الأوسط استجابة لوباء «كوفيد- 19»

وستشمل أنشطة «المركز الاستراتيجي للأعمال الخيرية» ثلاث مجالات رئيسية هي:

• البحوث: يعتزم المركز إجراء بحوث مكثفة وموثوقة على التوجهات السابقة ومخرجات الاستثمارات الخيرية، إضافة إلى تقييم طبيعة التدخلات التي من شأنها إحداث تغيير مستدام وممنهج.

• التعليم والتدريب: سيقدم المركز برامج التدريب التنفيذي لرواد الأعمال الطامحين والحاليين، بالتركيز على أهمية العوامل المحلية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المؤثرة. سيوفر المركز ورش عمل تجريبية مصممة خصيصاً لدراسة إمكانية تأسيس مسرّع للأعمال الخيرية بهدف توسيع نطاق تأثير المشاريع والمؤسسات الخيرية الجديدة ضمن الأسواق سريعة النمو.

• جمع الأطراف المعنية المختلفة: سيعقد المركز ملتقيات منتظمة تجمع تحت مظلتها أبرز الأكاديميين ورواد الأعمال الخيرية والمجتمع المدني وقطاع الأعمال والقيادات الحكومية، وذلك بهدف مناقشة النماذج المثلى وأفضل الممارسات في مجال الأعمال الخيرية. وسينظم المركز قمة سنوية للأعمال الخيرية لاستعراض المنهجيات الجديدة في هذا المجال، كما سينظم ندوات حوارية حول السياسات الدولية، تستضيفها مدنٌ في الاقتصادات الأسرع نمواً.

وتماشياً مع مهمته، أعلن «المركز الاستراتيجي للأعمال الخيرية» أن واحداً من أولى مشاريعه البحثية المتوقع استكماله في خريف العام 2020، يتناول كيفية استجابة رواد ومؤسسات الأعمال الخيرية ضمن منطقة الشرق الأوسط والاقتصادات سريعة النمو لوباء «كوفيد19-». وعلى وجه الخصوص، ستبحث الدراسة عن تحول ملموس في التركيز والاستثمارات نحو مناطق معينة (مثل بلدان الدخل المنخفض)، ونحو قطاعات محددة (مثل الرعاية الصحية) بهدف التصدي للوباء. وستتناول الدراسة أيضا مدى التغير في حجم التبرعات وفي المدة والظروف الشرطية النموذجية للتبرعات، بما في ذلك الانتقال إلى التمويل غير المحدود، خلال الفترة نفسها. وأخيراً، سيسعى البحث إلى تحديد أثر التغييرات المرتبطة بوباء «كوفيد19-» في كيفية مزاولة الأعمال الخيرية داخل هذه الأسواق وانطلاقا منها في المستقبل.

من جانبه، قال الدكتور كمال منير، المدير الأكاديمي للمركز الاستراتيجي للأعمال الخيرية: «سيعمل المركز على سد الفجوة الحاصلة بين الأكاديميين ورواد الأعمال الخيرية في هذا المجال، ونأمل أن يتسنى لنا التخفيف من الندرة الملحوظة في هذا القطاع، والمساهمة في تحسين التأثير الجوهري الذي يمكن للأعمال الخيرية تحقيقه عند بلوغ أقصى مستوياتها الابتكارية».

وتشمل قائمة المشاريع البحثية الأخرى التي ينفذها المركز، تحليلاً شاملاً للبحوث الحالية المتعلقة بالأعمال الخيرية في الاقتصادات الأسرع نموا في العالم بغية فهم الجوانب المعروفة حالياً عن الموضوع، إذ يجري حالياً تنفيذ تقييم عملي للاحتياجات عبر مشاورات مباشرة مع رواد الأعمال الخيرية والأكاديميين وغيرهم من الأطراف المعنية ميدانياً في الاقتصادات الأسرع نمواً في العالم.

وختاماً، قالت كلير وودكرافت، المدير التنفيذي للمركز الاستراتيجي للأعمال الخيرية: «تعمل الجهات الخيرية حول العالم على حشد التمويلات لدعم إجراءات التصدي لوباء 'كوفيد-19'. ولا شك في أن هذه الجهود تنطوي على أهمية غير مسبوقة لمواجهة هذا الوباء الذي يهدد الاقتصاد العالمي بخسائر فادحة تقدر بتريليونات الدولارات. وفي وجه هذه المشاكل المستعصية، يمثل التمويل رغم ضرورته، نقطة البداية وحسب. فالعطاء العالمي ينبغي أن يتميز بالكفاءة والفعالية وبتأثير قابل للقياس والتوسيع ضمانا لتحقيق النجاح في مواجهة المشكلات العالمية المتشابكة مثل الأوبئة».

مستفيدةً من خبرتها الرائدة في مجال مساحات العمل الرقمية

«سيتركس» تطرح حلول العودة إلى المكتب

في الوقت الذي تتجه في حكومات العالم إلى رفع الحظر الكامل عن بلدانها وتخفيف إجراءات الحظر التي كانت تعتمدها في السابق، يجب على الشركات والمؤسسات تحديد متى وكيفية ضمان عودة موظفيها إلى العمل من مكاتبهم بعد إلغاء إجراءات الحظر هذه. تُقدم «سيتركس» (Citrix)، الشركة الرائدة عالمياً في حلول مساحات العمل الرقمية، حلول عمل مرنة لمساعدة المؤسسات من جميع الأحجام وعبر مختلفات القطاعات الصناعية على تحقيق ذلك مستفيدةً من عقود من الخبرة في هذا المجال. ومن أجل هذا أعلنت «سيتركس» اليوم عن توفر حلها الجديد لضمان العودة إلى المكتب والمعتمد في بيئته على حلول مساحات العمل الرقمية من «سيتركس» (Citrix®™ Workspace) الأمر الذي يُمكن عملائها من ضمان عودة موظفيهم إلى العمل من مكاتبهم بسلاسة وأمان لتعزيز قدراتهم وخبراتهم، بالإضافة إلى تحقيق الرفاهية وقدرتهم على التكييف مع واقع العمل الجديد بعد انتهاء الجائحة.

وفي هذا السياق تحدث تيم ميناهان، نائب الرئيس التنفيذي لإستراتيجية الأعمال لدى «سيتركس»، قائلاً: «تُدرك معظم الشركات بأن العودة إلى المكتب لا يعني عودة الحياة إلى طبيعتها، لذا تعمل «سيتركس» على توفير نماذج عمل مرنة وآمنة لأكثر من 400 ألف مؤسسة عالمية ضمن مساحات العمل الرقمية الخاصة بنا والتي تمتد لأكثر من ثلاثة عقود، وكوننا نتميز في هذا المجال فإننا نساعد موظفي هذه الشركات والمؤسسات على التكيُف مع عودتهم للعمل وضمان سلامة ورفاهية الموظفين وأخذها بعين الاعتبار».

شركة سيتركس

تقديم العودة الطبيعية مرة أخرى

تاريخياً، كان المكتب هو مكان التعاون والابتكار والأفكار الخلاقة. حيث يجري الموظفون والزملاء في نفس الشركة أو الفريق محادثات ودردشات خفيفة خارج إطار غرف الاجتماعات التقليدية، كما يذهبون للمقاهي والمطاعم لتناول وجبة الغداء مع بعضهم البعض. لكن الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومات والشركات من أجل السيطرة على تفشي جائحة «كوفيد19-» غيرت كل هذا الروتين والنشاط المعتاد سابقاً. حيث من الواجب عليهم تغيير تصميم مكاتبهم وتوضعها لمراعاة قواعد التباعد الاجتماعي المتبعة لحد الآن، بالإضافة إلى ضرورة المراجعة اليومية لجداول الموظفين لتقليل عدد الأشخاص المتواجدين في أحد المباني وفي آن معاً. والأهم من ذلك ضرورة فحص الموظفين قبل دخولهم المبنى وعدم السماح بالزيارات.

ويتحدث جيفري ديبن، مدير الأمن العالمي وخدمات المخاطر لدى «سيتركس»، قائلاً: «في هذه الظروف الراهنة والتي لم نشهده مثيلا لها قط، حيث لا يوجد مخطط زمني واضح لعودة الموظفين بأمان إلى مكاتبهم، ولكن بالاعتماد على التكنولوجيا والرؤى الصحيحة، يُمكن للشركات إنشاء مسار واضح وخطوات صحيحة لضمان استمرارية العمل ودفع عجلة التقدم إلى الأمام».

حل ذكي مصمم لمراعاة إجراءات السلامة

يمكن للشركات من خلال حلول «سيتركس» لمساحات العمل الرقمية (Citrix Workspace) توفير تجربة عمل مثالية ومتسقة تسمح للموظفين بتقديم افضل أداء مع مراعاة تطبيق قواعد التباعد الاجتماعي المتبعة في المكتب. ومن خلال اعتمادها تطبيقات العودة إلى العمل المصغرة يمكن للمؤسسات بأن تضيف هذه الميزات إلى أجهزة الموظفين داخل مساحات العمل الجديدة، وبالتالي إعادة افتتاح المكاتب بالتنسيق مع قسم الموارد البشرية والأقسام القانونية وفرق تكنولوجيا المعلومات، حيث تتوزع الميزات كالتالي:

• إجراء استبيانات حول جاهزية الموظف للعودة إلى العمل من المكتب

• تحديد وإدارة اللحظات الأكثر أهمية للموظفين عند عودتهم لأماكن العمل، كأماكن جلوسهم أو كيفية عقد الاجتماعات مع العملاء والفرق الأخرى.

• تنفيذ بروتوكولات السلامة

• إجراء الفحوصات الطبية وضرورة ابراز الشهادات الصحية الخاصة بكل موظف

• إدارة ومراقبة نسبة الإشغال لضمان تطبيق قواعد التباعد الاجتماعي

• رسم خرائط لمواقع العمل وتتبع أماكن التواصل للمحافظة على قواعد التباعد الاجتماعي

• تصميم استراتيجيات جديدة للتواصل

رسم مسار جديد

كان لانتشار فيروس كورونا المستجد «كوفيد19-» وقع مختلف على العديد من الشركات حيث واجهت مصاعب لم تشهدها من قبل. ومن أجل هذا، أطلقت «سيتركس» مركز موارد لحلول العودة إلى المكتب، ما يمكن الشركات من الوصول إلى عروض التكنولوجيا جنباً إلى جنب مع النماذج التي تسهم بتطبيق أفضل الممارسات العملية، والتي تتضمن الحلول المستخدمة من قبل «سيتركس».

تبني «سيتركس» تكنولوجيا آمنة ومساحات عمل رقمية تساعد الشركات على إطلاق العنان للإمكانات البشرية وتحسين تجربة الموظفين والدفع بنماذج عمل قابلة للتكيُف.

بهدف تحقيق تطورات وإنجازات في قنوات المبيعات الخارجية

«أوبل» تتعاون مع 4 علامات تجارية لإنشاء التحالف العالمي «جي إيه سي تي بي»

جين شين

تمّ إنشاء أول تحالف عالمي لأبرز العلامات التجارية الصينية («جي إيه سي تي بي») (GACTB) من قبل كل من «أوبل» (OPPLE) و«دونج بينج» (Dongpeng) و«مايكو» (Micoe)، و«روبام» (Robam)، و«هولايك» (Holike). وقد قامت الشركات الخمس الرائدة في قطاع صناعة الأثاث المنزلي بالتوقيع على اتفاقية التعاون خلال حفل توقيع عبر السحابة بسبب استمرار تفشي جائحة «كوفيد - 19». ويلتوم تحالف («جي إيه سي تي بي») بتزويد المستهلكين العالميين بحل واحد لخدمات تأثيث المنازل عالية الجودة.

توسيع قنوات البيع

عندما تعود الحياة والأعمال تدريجياً إلى طبيعتهما مع احتواء جائحة «كوفيد - 19» عالمياً، سيعلق أصحاب المنازل في الخارج أهمية كبيرة على أسلوب الحياة الصحي. بالتالي، ستكون سمعة العلامة التجارية وجودة المنتج بعضاً من الاعتبارات ذات الأولوية التي سيعتمدون عليها في عملية اتخاذ القرار. سيتمسّك تحالف («جي إيه سي تي بي») بالقيم ذات العلاقة بتسويق العلامات التجارية والمجتمع والعملاء والأعضاء، وسيتولى تمكين قنوات المبيعات الخارجية من خلال مشاركة موارد العملاء، إلى جانب تعزيز التعاون في تطوير أسواق جديدة، وتقديم عطاءات للمشاريع، وتحسين نظام التوزيع، وتسويق العلامات التجارية على أساس الفوز للجميع.

تعزيز الوعي بالعلامة التجارية

نظراً لتمتع كل عضو من الأعضاء في تحالف «جي إيه سي تي بي» بحصة سوقية رائدة وسمعة عالية وعلامة تجارية متميزة في القطاع الذي يعمل فيه، سيساهم تحالف «جي إيه سي تي بي» بتعزيز تأثير العلامة التجارية. علاوة على ذلك، يتمتع كل عضو بقدرة قوية في مجال البحث والتطوير لإنشاء منتجات صديقة للبيئة من أجل التنمية المستدامة.

وفي هذا السياق، قال جين شين، المدير العام لوحدة الأعمال الدولية في شركة «أوبل لايتينج»: «تعدّ الصين رائدة عالمية في قطاع صناعة منتجات الإضاءة. ونحن نتطلع إلى التعاون مع أعضاء تحالف 'جي إيه سي تي بي' وتحويل إنتاجية الصين القوية نحو تعزيز التأثير العالمي للعلامات التجارية وتزويد المستهلكين حول العالم بمنتجات أفضل نوعية بأسعار أقل.»

القمة العالمية للحكومات تستشرف مستقبل الاستثمار ما بعد «كورونا»

تستشرف القمة العالمية للحكومات في جلسة حوارية افتراضية تعقدها ضمن سلسلة "الحكومات وكوفيد 19"، مستقبل الاستثمارات الإقليمية والعالمية في المستقبل القريب، مع انحسار أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد عالمياً.

يشارك في الجلسة التي تعقد "عن بعد"، الدكتور سلطان بن أحمد الجابر وزير دولة الرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) ومجموعة شركاتها، وفرانشيسكا مكدونو الرئيس التنفيذي لمجموعة البنك الآيرلندي، ولورنس فينك الرئيس التنفيذي لشركة "بلاك روك"، وبروس فلات الرئيس التنفيذي لشركة "بروكفيلد لإدارة الأصول"، وأديبايو أوغونليسي رئيس مجلس الإدارة الشريك الإداري لشركة "غلوبال إنفراستركشر بارتنرز"، وتدير الحوار هادلي غامبل المراسلة الإخبارية في قناة "سي.ان.بي.سي". ويتطرق الحوار إلى الرؤى والتوقعات بشأن حركة الاستثمار الإقليمية والعالمية في المستقبل القريب، في ظل العودة التدريجية للنشاط الاقتصادي حول العالم، وبدء العديد من الدول تخفيف الإجراءات الاحترازية والوقائية التي فرضتها لمواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد، في مسعى لوضع تصور لسبل تحقيق التعافي والنهوض السريع في مرحلة ما بعد كورونا.

وتعقد مؤسسة القمة العالمية للحكومات سلسلة جلسات حوارية تفاعلية عن بُعد، ضمن مبادرة "الحكومات وكوفيد-19" بمشاركة خبراء دوليين، لبحث الآثار العالمية للجائحة على القطاعات الحيوية، وتحليل مهام الحكومات واستشراف مستقبل العمل الحكومي في مرحلة ما بعد الوباء.

ويشارك في سلسلة "الحكومات وكوفيد19-" أكثر من 30 متحدثاً عالمياً من الوزراء والخبراء والمتخصصين وقادة المنظمات الدولية والرؤساء التنفيذيين لكبرى الشركات العالمية، لبحث آخر التطورات في ملف فيروس كورونا المستجد، واستشراف مستقبل سبعة قطاعات حيوية هي: التعليم والرعاية الصحية والاقتصاد والأمن والبنية التحتية والحوكمة والقيادة في عالم ما بعد الجائحة.